فاعلية المدخل الدرامي المسرحي في تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (دراسة تجريبية)*

إعداد

أ. د. كمال الدين حسين
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية
كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

أ.د . محمد السيد أحمد سعيد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

د. أحمد حسين محمد
أستاذ المسرح التربوي المساعد
كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

أ. فايزة أحمد أحمد مسعود
المعيدة بقسم الإعلام التربوي (شعبة مسرح)
كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٣) ـ يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

فاعلية المدخل الدرامي المسرحي في تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (دراسة تجريبية)

إعداد

أ . د . كمال الدين حسين *

أ . د . محمد السيد أحمد سعيد **

د . أحمد حسين محمد ***

أ . فايزة أحمد أحمد مسعود ****

الملخص :

هدف البحث: هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث: أستمد البحث أهميته من الموضوع الذى يعالجه والذى يركز على توظيف المدخل الدرامى فى تدريس التربية الدينية الإسلامية، كما تقدم الدراسة الحالية طريقة جديدة فى تدريس منهج التربية الإسلامية يمكن الاستعانة بها حيث إن الطريقة الدرامية تلعب دوراً مهماً فى كسر جمود الشكل التقليدى للتدريس.

تُلخص أسئلة الدراسة فى مجموعه من الأسئله أهمها: هل يؤثر التوظيف الدرامى المسرحى على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

حدود البحث: وتمثلت فى الحدود الموضوعية: وهى المدخل الدرامى المسرحى والوحدة الثانية من مقرر التربية الدينية الإسلامية الفصل الدراسى الأول (وحدة الإيثار والدعوة). والحدود المكانية فى محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية. والحدود الزمنية: الفصل العام الدراسى (٢٠١٢م – ٢٠١٣م).

فروض البحث: وتمثلت في:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠٥,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠٥,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين: القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.

* أستاذ الأدب المسرحى والدراسات الشعبية - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

** أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

*** أستاذ المسرح التربوى المساعد - كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

**** المعيدة بقسم الإعلام التربوى (شعبة مسرح) - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

منهج البحث: تعتمد الباحثة المنهج التجريبى منهجاً للدراسة باستخدام أسلوب المجموعتين.

عينة البحث: عينة البحث من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى بمدرسة :(سعد زغلول الابتدائية، بمدينة طنطا، محافظة الغربية)، وبلغ عددها ٦٠ تلميذاً وتلميذة، ووجد أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى ، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة اختبار التحصيل الدراسى، بعد التأكد من صدق وموضوعية وثبات الاختبار، كما استخدمت النصوص المسرحية التعليمية للوحدات الدراسية بعد عرضها على أحد عشر من المحكمين ذوى الاختصاص في المسرح، والمناهج وطرق التدريس، والصحة النفسية والتربوية، وبلورة استجابتهم فى شكلها النهائى.

نتائج البحث : أن حجم تأثير المدخل الدرامى فى تنمية تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى (١,١٤) ، وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يشير إلى أن المدخل الدرامى فعال فى تنمية تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

المقدمة

الأطفال هم عدة كل أمه والعناية بهم، ومساعدتهم على النمو المتزن السليم وفق أصول دينيه وعلمية علامة من العلامات المضيئة والبارزة لرقى الشعوب وتقدمها، والزمن الذى حولنا هو زمن العولمة والانفتاح الثقافى والمعرفى، فلم تعد مصادر التربية وزرع الأخلاق محصورة على فئة معينة تنحصر فى الأب والأم، بل وفى هذا العصر تحديداً لعبت التكنولوجيا دوراً كبيراً ومهماً فى هذا المجال، وأُضيف إلى تلك الفئات مصادر تربوية أخرى تتمثل فى الفضائيات والأفلام والمسلسلات وغيرها فكان لها الأثر الأكبر فى التوجيه التربوى للناشئة.

ثم تتابعت العوامل الخارجية التى زاحمت ليكون لها دور فى هذا التوجيه، فكان أن وجدت ثورة الاتصالات وما تبعها من إفرازات جبارة وهائلة تمثّلت فى الإنترنت وسهولة الاتصال المباشر الحر، ولذلك نحتاج إلى أن نحول كل ما استطاعت أيدينا الوصول إليه من الوسائل إلى وسائل تربية حسنه تحقق أهداف ومبادئ التربية الإسلامية، وتتناسب وتتصدى لهذا الغزو، ومن أهم تلك الوسائل المسرح التربوى الذى يعد ركيزة مهمة من ركائز الأنشطة التربوية التى تسهم فى نمو شخصية الطالب فكرياً وبدنياً وروحياً وتؤدى إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة.(١)

والمدخل الدرامى كأحد مداخل التدريس التى تساعد المتعلم والمعلم على بلوغ أهداف عديدة قد يصعب تحقيقها من خلال الأساليب التقليدية التى لا تزال مسيطرة على آليات تنفيذ المناهج فى معظم البلدان العربية، ومن هنا فإن الخبرات الدرامية إذا كانت تخاطب عقل المتعلم

(١) أحمد شوقى قاسم (١٩٨١): **المسرح الإسلامي، روافده ومناهجه**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٤٠٣.

وترفع من مستويات الدافعية للتعلم، فهى تساعد أيضا على تكوين الاتجاهات الموجبة وتثرى القيم الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والجمالية.. وغيرها.

فيرى الباحثون أن الاهتمام بمسرح الطفل فى العصر الحديث غدى ضرورة لازمه من أجل مستقبل لائق بالأطفال، فضلاً عن علاقة الطفل الوثيقة به حيث إن هذا الفن يرسخ فى الطفل دلالات ومعانى وجماليات فى بصره وبصيرته ويثرى معرفته بما يبعث فيه من بهجة ونبض وسعادة ورؤى وخيالات وقيم.(٢)

فالمسرح يحشد الانفعالات ويدفعها فى الأفاق الطبيعية والاجتماعية، فيجعل الإنسان واعياً لحب الخير وكراهية الضرر العام، حيث إن المسرح يدرب النفس الإنسانية على إعادة تقدير مواقفها واعتماد العقل والمنطق أساسًا للرأى والموقف، إنه يثير الإنسان ليتخذ الموقف السليم ويزوده بالحافز لبناء موقفه.

وقد دخل المسرح وبقوة كوسيلة تعليمية للفرد، باعتباره دراما لها أسسها الواعية، وهذه الوسيلة دخلت فى تعليمها للصغار والكبار" فالدراما تسهم فى إيجاد طفل سعيد ومتوازن " مما يدل على دور المسرح التربوى فى التربية والتعليم، وكرد فعل لهذا الاتجاه الذى ينادى بتوظيف المسرح فى العملية التعليمية عُقدت بعض الندوات، التى ناقشت هذا الاتجاه ومن هذه الندوات ندوة (المسرح المدرسى والجامعي) والتى أوصت بضرورة إدماج التربية المسرحية فى المناهج بصورة مرحلية فى رياض الأطفال والتعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى، حيث إن المسرحية التى تركز على حبكة مدروسة وبناء درامى محكم وشخصية نامية دافئة ذات حضور فنى متميز ستكون مسرحاً معلماً ومهماً وملهماً للأخلاق الفاضلة وترسيخ المعارف، وبهذا فإن المسرح يأخذ أشكاله العديدة ليؤلف عبرها سبلاً شتى تحاكى الفرد كبيراً أو صغيراً باعتباره أحد بناة المجتمع ليسهم فى بناء وعى أخلاقى مؤسس وفق برمجة خاصة بالمجتمع. (١)

وذهب العديد من كتاب المسرح إلى أهمية المسرح الأخلاقية والدينية فيتفق " توفيق الحكيم " مع "جان دوفينو" فى الربط بين المذهب الفنى والمذهب الخلقى حين قال " هناك صلة فى اعتقادى بين رجل الفن ورجل الدين ذلك أن الدين والفن كلاهما يضيء من مشكاة واحدة ، هى ذلك القبس العلوى الذى يملأ قلب الإنسان بالراحة والصفاء والإيمان وان مصدر الجمال فى الفن هو ذلك الشعور بالسمو الذى يغمر الإنسان عند اتصاله بالأثر الفنى، ومن أجل هذا كان لابد أن يكون مثل الدين قائماً على قواعد الأخلاق."(٢)

كما أشارت الدراسات الأجنبية إلى أهمية المسرح التعليمية، فيرى الانجليزى "مارك توين" أن مسرح الأطفال من أعظم الاختراعات فى القرن العشرين وأن قيمته التعليمية الكبيرة التى لا تبدو واضحة أو مفهومه فى الوقت الحاضر وسوف تنجلى قريبا، حيث إنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع

---

(٢) هيثم الخواجة (٢٠٠٥): مسرح الطفل وآفاق المستقبل، **مجلة كواليس** ، العدد ١٣، ص٥٩.

(١) فابريتسيو كاسينللى (١٩٩٧): **المسرح مع الأطفال**، ترجمة أحمد سعد المغربي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢.

(٢) رجاء عيد (١٩٨٦) : **فلسفة الالتزام فى النقد الأدبى**، منشأة المعارف،الإسكندرية،ص١١.

إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقه مرهقه أو فى المنزل بطريقه مملة بل بالحركة المنظورة التى تبعث الحماس وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال التى تعتبر أنسب وعاء لهذه الدروس، إن كتب الأخلاق لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة ولكن حين تصل إليه بعد رحلتها من مسرح الأطفال فإنها لا تتوقف فى منتصف الطريق بل تمضى إلى غايتها (٣).

فالمسرح أصبح أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذى يدخل فى نطاق التربية الجمالية والخلقية والدينية، فضلا عن مساهمته فى التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفنى للنشء منذ مراحل تكوينه الأولى داخل المدرسة وخارجها ولهذا السبب اجتمعت الآراء على قوة وفاعلية المسرح كوسيلة تعليمية.(٤) هذا وتشير الدراسات والبحوث إلى أن المسرح كوسيلة تعليمية تربويه أصبح يجب أن تمارس فاعليته داخل المدرسة من خلال التفاعل الفريد من نوعه بين المسرح والتربية فى سياق المدرسة بحيث أصبح المسرح وسيلة تربويه تسهم فى تربية قدرات التلميذ العقلية والاجتماعية.(٥)

كما أشارت بعض الأدبيات و الدراسات إلى أن هذه المرحلة يحتاج الطفل فيها إلى مثيرات تشبع لديه الرغبة فى التعرف على الكثير من المعلومات مما يجعل للدراسة أهمية بالنسبة للتلميذ داخل المدرسة كما أن هذه المرحلة، وهى مرحلة الواقعية والخيال المنطلق عند الأطفال والتى تمتاز بحب القصص التى ينبرى فيها البطل للدفاع عن قيم دينية وأخلاقية ووطنية، ويجد الطفل فيها اندماجاً وتفاعلاً كلياً وسريعاً يسهل وصول القيم المقصودة إلى عقله وإدراكه حيث يمتاز طفل ما بين التاسعة والثانية عشر بالقدرة أكثر من غيرة فى المراحل العمرية المبكرة على فهم واستيعاب ما يدور حوله من أحداث ومواد ومفاهيم وأساسيات ممسرحه بالطرق الدرامية المسرحية.

وبما أن المسرح التربوى يستطيع أن يلعب دورًا مهمًا فى التربية حيث يثرى المتعلم من ناحية التعبير عن نفسه والتعامل مع المشكلات التى تواجهه، كما يحفز لديه حب المشاركة والعمل الجماعى و التعاونى، ويطور مهاراته القيادية، ويبسط المواد الدراسية له مما يجعله يتمتع بدراسته، والأهم أنه يغرس فى أعماق نفسه القيم الدينية ويحثه على التحلى بحسن الخلق.

وعليه يمكن أن تستثمر الخبرة الممسرحه فى العملية التعليمية وخصوصا وأن المسرح يحرك مشاعر الأطفال ويثير خيالهم ويحدث معه التعاطف والاندماج ويسعى لتهذيب الأخلاق بالآداب الدينية والفضائل الإنسانية وهو ما يقارب إن لم يتطابق مع مثالية القيم التى أقرتها ودعت إليها الكتب المقدسة والشرائع السماوية.

وفى محاولة لربط محتوى التربية الدينية الإسلامية بحياة التلاميذ والمجتمع، حيث لما للتربية الدينية الإسلامية من دور فى صنع الإنسان المتوازن المتكامل وتسهم فى بناء شخصيته وتعمل

---

(٣) وينفرد وارد (١٩٦٤): **مسرح الأطفال**، ترجمة محمد شاهين الجوهري، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص٩.

(٤) فوزى عيسى (١٩٩٨): **أدب الأطفال :"الشعر ، مسرح الطفل ،القصة**، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص ٢٤.

(٥) حمدى الجبرى (٢٠٠٢) : **مسرح الطفل فى الوطن العربي**، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ص ١٤.

على تكوين أفراد يتسمون بخصائص تؤهلهم للإسهام فى تكوين مجتمع متقدم على أساس فضائل السلوك وسامى المثل(١).

هذا وللتربية الدينية اليد الطولى فى تربية النشء وتهذيبهم، فهى التى تزكى قلوبهم وتطهر نفوسهم وتربى ضمائرهم، فالتربية الدينية الإسلامية هى منهج الله الذى يستهدف تربية العقيدة فى نفوس الناشئة (٢).

والتربية بذلك فعل مستمر متدرج بغية زيادة ونماء الإنسان حتى يصل إلى حالته المثلى التى يتحقق عندها صلاحه وتمام شخصيته السوية، وعندما يتعلق الأمر بالتربية الإسلامية فإن الزيادة والنمو وحدهما لا يكفيان لتحقيق مقصود التربية الإسلامية، مهما كان حجم ومجال الزيادة والنماء(٣).

إن التربية الإسلامية إطار من المفاهيم والمبادئ التربوية التى ترتبط بعضها ببعض فى صورة متناغمة ومتكاملة، هذا الإطار المفاهيمى يستمد فلسفته وتوجهاته وغاياته من الشريعة الإسلامية – الوحى قرآناً وسنّة صحيحة وما نجم عنهما من دلالات ومعان– ويؤدى تطبيقه فى جميع وسائط التربية التى يتعامل معها الإنسان إلى تنمية الشخصية الإنسانية تنمية مستمرة وشاملة لجميع جوانبها حتى تصل إلى أقصى درجات كمالها البشرى فى جميع مراحل النمو للحياة الدنيا والآخرة.

والتربية الإسلامية بهذا – شاملة ومتوازنة وواقعية- تنطلق بالإنسان من الواقع إلى المستقبل ومن الدنيا إلى الآخرة، ومن المهد إلى اللحد، ومن دور العبادة ومحراب العلم إلى فجاج الأرض ومن تغذية العقل وترويض النفس إلى جميع جوانب الإنسان، ومن النفس إلى المجتمع إلى الآفاق الرحبة، وتستمد التربية الإسلامية شموليتها وصلاحيتها للإنسان فى كل زمان ومكان من شمولية الدين الإسلامى ومبادئه، والتربية الإسلامية لا تقوم على خلق الإنسان الخاضع لظروف الزمان والمكان، وإنما تقوم على خلق الإنسان المسئول المتحرر إلا من الحق والخير والفضيلة.

والتعليم الذى يتم فى المؤسسات التعليمية عبر المراحل المختلفة التى يمر بها المتعلم يمثل أحد وسائل التربية، وليس هو التربية ذاتها، ولذلك فإن التعليم الذى يسهم فى تحقيق التربية الإسلامية، يتشكل ويكتسب صفاته من طبيعة التربية الإسلامية ذاتها، ويسعى إلى ما تسعى إليه التربية الإسلامية من غايات وأهداف.

وعلى الرغم من كل هذه الأهمية للتربية الدينية الإسلامية إلا أنها لا تحظى بالاهتمام المناسب فى مدارسنا التعليمية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن التربية الدينية الإسلامية فى مدارسنا فى موقع لا تحسد علية، فهى مادة دراسية تعالج مثل أى مادة دراسية أخرى يقتصر الأمر

---

(١) محمد صلاح الدين علم مجاور(١٩٨٣): **تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية**، ط٣، الكويت، دار القلم، ص ٦١.

(٢) محمد السيد السعيد (٢٠١٢): **رؤى فى تطوير المناهج**، القاهرة، دار العين للنشر، ص٩٨.

(٣) عبد الرحمن النقيب (٢٠٠٨): التربية الإسلامية أداة التنمية والحفاظ على البيئة، لماذا وكيف ؟ ، **ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام**، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى ومركز الدراسات المعرفية، عدد يوليو ، ص٧.

فيها على تقديم محتوى علمى معين ثم امتحان الطلاب فيه، واهتمامات التلاميذ ومشكلاتهم لا تحظى بما ينبغى لها من الاهتمام والساعات المقررة لها فى الأسبوع قليلة والنشاط المدرسى المصاحب غير موجود، وأساليب التدريس والتقويم تقليدية، ويضاف إلى هذا كله إسناد المادة لمدرسين غير متخصصين مفتقرين إلى الثقافة الدينية الإسلامية الواسعة والمتفتحة المواكبة لتطور المجتمع.

وتحقيقاً لأهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية، فقد حظى تدريسها بقدر غير قليل من العناية، تمثلت فى العديد من المحاولات التى بذلت من خلال البحوث والدراسات لتطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية والتغلب على ضعف التلاميذ ، ومن خلال هذه الدراسات والبحوث يتضح ما يلى:

١. الاتفاق على ضعف مستوى التلاميذ فى مختلف المراحل التعليمية فى التربية الدينية الإسلامية.
٢. الاتفاق على انخفاض مستوى التحصيل والأداء الشفوى لدى التلاميذ.
٣. الاتفاق على ضرورة العناية بتطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية والأخذ بالاتجاهات الحديثة لتحسين مستوى التلاميذ والارتقاء بمهارتهم.
٤. الاتفاق على ضرورة إعادة النظر فى الطرق التقليدية المتبعة فى تدريس التربية الدينية الإسلامية فى شتى المراحل الدراسية.
٥. الاتفاق على ضرورة تذليل صعوبات تدريس التربية الدينية الإسلامية باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة، حيث أكدت الدراسات والأدبيات على أهمية استخدام الاستراتيجيات المتنوعة، بحيث لا يتم التقيد بأسلوب معين للتدريس فى الموقف التعليمى الواحد، بحيث تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ ويتم التغلب على جفاف الطرق التقليدية بالتشويق والإيجابية فى التدريس، والعمل على التنوع والتفاعل بين كافة عناصر المنهج.(١)

ويعد المدخل الدرامى المسرحى أحد الإستراتيجيات التى يتوافر فيها العناصر والمميزات السابقة، حيث تشير الأدبيات والدراسات إلى إن المرحلة الابتدائية من المراحل العمرية التى تتضح فيها الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم وحاجاتهم وأنماط تعلمهم مما يتطلب التنوع فى طرائق التدريس المستخدمة وهذا ما يتوفر فى المدخل الدرامى المسرحى.

كما وجهت البحوث والأدبيات الخاصة بالتربية الإسلامية الضوء على مشكلات تدريس التربية الإسلامية فى المدارس الابتدائية وأهمية وضرورة تحسين طرق تدريسها فى المراحل التعليمية عامة والابتدائية خاصة، وأهمية البحث فى مدى استخدام الوسائل التعليمية فى تدريس المواد الدينية أو استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تدريس بعض موضوعات التربية الإسلامية وأنه يجب إيجاد استراتيجيات وطرق تدريس لا تقوم على نقل المعرفة وتلقينها، ولكن تساعد الطالب على تنمية قدراته وتفكيره، مما يدفع الباحثة وراء الرغبة فى القيام بهذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية

(١) محمد السيد السعيد (٢٠١٢): رؤى فى تطوير المناهج، **مرجع سابق**، ص١٠١.

المدخل الدرامى فى تدريس التربية الدينية الإسلامية فى المدارس الابتدائية وهو ما دعا الباحثة إلى تناول هذا الموضوع فى إطار البحث عن طرق جدية لتدريس مواد التربية الدينية.

يتضح من خلال هذا العرض الوجيز مدى أهمية التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى فى شتى المواد والمراحل الدراسية، نظرا لما يتميز به من فاعلية وإيجابية فى عملية التدريس، وأهمية تبنى رؤى جديدة فى تدريس التربية الدينية الإسلامية بمدارسنا، هذا وسيحاول البحث الحالى استخدام التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى كمتغير مستقل، وذلك لمعرفة مدى فاعليته فى المتغير التابع (التحصيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مادة التربية الدينية الإسلامية.

الشعور بمشكلة البحث

لمست الباحثة مشكلة هذا البحث من منطلق ازدياد آثار الانفتاح الثقافى والتكنولوجى والمعرفى والذى يؤثر فى تكوين شخصية أطفالنا، ويتسبب فى انتشار بعض السلوكيات السيئة وأحيانا الجهل بتعاليم الدين.

وإذا كانت التربية الدينية الإسلامية هى السبيل إلى غرس قيم الدين وتعاليم القرآن الكريم والسنة - وعلى الرغم من هذه الأهمية للتربية الإسلامية- ألا أنها مهمشة وهناك عدم اهتمام بها فى مدارس التربية والتعليم، بل وانصراف من التلاميذ عنها لأنها ليست مادة تحصيل حيث لا تضاف إلى المجموع الكلى.

من هنا كانت الرغبة فى الاستفادة من الدراما المسرحية، واختبار فاعليتها كمدخل جديد لتدريس مادة التربية الدينية فى المدارس بهدف جذب الطالب ليقبل على المادة وليتعلم مبادئ الدين دون التلقين والوعظ المباشر من خلال جو من الإثارة والتشويق بطرق غير تقليدية تمكنه من التعلم بحب وفى نفس الوقت تغرس القيم الدينية وتجسد أمام عينية المعانى المجردة.

كما أكدت بعض الدراسات على إن النشاط الدرامى لم يخط بعد بأى خطوات جديه فى مدراس العالم العربى باعتباره أحد الوسائل الرئيسية المتقدمة للتربية والتعليم فى حين أن بُلدانا أجنبيه تقوم بتقديم مختلف المناهج ممسرحه داخل الفصول الدراسية بواسطة تلاميذ كل فرقه.

كما أكدت معظم الدراسات الخاصة بالتربية الإسلامية فى المدارس على القصور الواضح فى استخدام النشاط المدرسى فى مجال تدريس مواد التربية الإسلامية وأكدت على أن هناك ضرورة لاستخدام أنشطة وتقنيات جديدة فى مجال تدريس المادة بما يتفق مع ميول ورغبات الطلاب وبما يساعد على تخطى المشكلات التى تواجه تدريس التربية الإسلامية فى المدارس الابتدائية وأهمية تحسين طرق تدريسها فى المراحل التعليمية بإيجاد استراتيجيات وطرق تدريس لا تقوم على نقل المعرفة وتلقينها.

وعلى الرغم من تلك الأهمية القصوى للتربية الدينية الإسلامية فى المرحلة الابتدائية إلا إن الواقع يؤكد أن تدريسها لا يزال يمثل صعوبة، سواء تعلقت تلك الصعوبة بالمعلم أو المتعلم أو كليهما، هذه الصعوبة التى يعكسها ضعف مستوى التلاميذ فى التحصيل وتدنى مستوى أدائهم ،

مما يؤدى فى النهاية إلى إهمال التلاميذ للتربية الدينية الإسلامية وعدم إعطائها ما تستحقه من عناية واهتمام.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة فى مجال تعليم التربية الدينية الإسلامية- كما تم توضيحه فى مقدمة هذا البحث- حيث تشير نتائج الدراسات إلى انه من المهم إعادة النظر فى طرق التدريس المتبعة، بحيث لا يتم الاقتصار على أسلوب واحد فى الموقف التعليمى الواحد.

هذا ما دعا الباحثة إلى الاتجاه صوب هذه القضية بحثاً عن الدور الذى يمكن أن يلعبه المدخل الدرامى المسرحى، وما يمكن أن نقدمه للتلاميذ من خلاله، سعياً وراء البحث عن فاعلية المدخل الدرامى المسرحى بأنماطه الدرامية كأداة للتدريس من ناحية، والوقوف على مدى ما يمكن أن يسهم به من معاونه للتلاميذ على مزيد من فهم واستيعاب المواد الدراسية وبصفه خاصة التربية الدينية الإسلامية.

تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى ضعف مستوى التحصيل وتدنى مستوى الأداء فى التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، إلى جانب افتقار مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية إلى مداخل تدريس حديثة مثل المدخل الدرامى المسرحى.

وفى محاولة للتصدى لهذه المشكلة، يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أهمية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية؟
٢. ما صورة الوحدة المقترحة المصاغة وفقاً للمدخل الدرامى المسرحي؟
٣. ما فاعلية مسرحة الوحدة المقترحة فى تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى؟

فروض البحث

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠٥,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠٥,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث ومتغيراته

تعتمد الباحثة المنهج التجريبى منهجاً للدراسة وستلجأ إلى استخدام أسلوب المجموعتين، يطلق على أحدهما (المجموعة التجريبية) ويطلق على الأخرى (المجموعة الضابطة) ويفترض فيهما التكافؤ من حيث المتغيرات المهمة فى الدراسة.(١)

وتتمثل متغيرات البحث فى الآتى :

١. المتغير المستقل:

طريقة التدريس (المدخل الدرامى المسرحى) .

٢. المتغير التابع:

التحصيل الدراسى، ويقاس باختبار قبلى وبعدى " pre-post test Controll group design".

حدود البحث

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١. مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى؛ بمدرسة " سعد زغلول الابتدائية " التابعة لإدارة شرق طنطا بمحافظة الغربية؛ حيث يُعد الصف السادس الابتدائى نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة كما إن تنمية التحصيل فيه أساس للنمو وتحقيق أفضل النتائج فيما بعد.

٢. وحدة "الإيثار والدعوة" من كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائى، الفصل الدراسى الأول.

٣. تم تطبيق التجربة فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى (١٤٣٣- ١٤٣٤هـ) (٢٠١٢-٢٠١٣م).

٤. الاقتصار على التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى.

تحديد مصطلحات البحث

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلى:

١. **فاعلية** Effectiveness:

عرفت بأنها مقدرة الشىء على التأثير (٢)

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: الأثر الناتج عن استخدام المدخل الدرامى المسرحى فى تحقيق أهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة السادسة من التعليم الأساسى.

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٩٨): **المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٤٨.

(٢) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٩)؛ **المعجم الوجيز**، ص٤٧٧.

٢. **المدخل الدرامى المسرحى** Dramatic Theatrical Approach:

• **المدخل Approach:**

طريق يتبعه المعلم فى عملية التدريس، ومن خلاله يمكن إن يستخدم أسلوب أو أكثر مدخلاً للتدريس، فإن ذلك يمكنه من استخدام طريقة المحاضرة والمناقشة وغيرها، فى عملية التدريس، وبذلك فإن المدخل أكثر عمومية من الطريقة. (١)

• **الدراما Drama:**

كلمة مشتقه من الفعل اليونانى القديم (دراؤ) بمعنى أعمل، فهى تعنى أى عمل أو حدث سواء فى الحياة أو على خشبة المسرح، وهى تعنى المحاكاة التى تشتمل العمل والحركة والفعل، وإذا كانت الدراما معناها الفعل وكل المؤلفات الدرامية التى ظهرت فى تاريخ الدراما منذ أقدم العصور حتى الآن تنبض برؤية الإنسان وهو يتحرك، لكن اللغة الجارية قد أعطت لهذه الكلمة عدة معان تتفاوت قرباً وبعداً، كما تستبدل أحيانا بكلمة مسرح، فالمسرح هو أبو الفنون وهو الأساس الذى ارتفعت علية اغب الفنون بعد ذلك وهو الوسيلة الأولى للتعبير الدرامى طوال قرون. (٢)

• **المدخل الدرامى المسرحى Dramatic Theatrical Approach:**

يعرفه أحمد حسين اللقانى بأنه طريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها فى المواقف الدرامية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار الرئيسية المتضمنة فى المواقف وذلك لخدمة وتفسير وتوضيح المادة العلمية تحت رعاية وتوجيه المعلم المستمر. (٣)

ويعرفه أمير إبراهيم القرشى بأنة استخدام الدراما كطريقه للتدريس، باستخدام الفن الدرامى فى المناهج الدراسية بهدف إشباع الحاجات المعرفية والإبداعية للطلاب. (٤)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : استخدام الدراما والمسرح فى العملية التعليمية كطريقه للتدريس والذى تختلف طرائق تطبيقه وفقا لطبيعة المادة والعمر الزمنى والعقلى للمتعلم بما يمكن المعلم من التزود بأساليب التدريس الفعالة عن طريق معالجة درامية مسرحية لمادة التربية الدينية الإسلامية والموضوعات المتضمنة بهدف إشباع الحاجات المعرفية والروحية للطلاب.

٣. **التحصيل:**

يمكن تحديد مفهوم التحصيل بأنة مقدار استيعاب المتعلمين للمعلومات التى يكتسبونها نتيجة لمرورهم بخبرات تعليمية معينة، ويمكن قياس هذا المقدار عن طريق الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبار التحصيلى(٥).

---

(١) أحمد حسين اللقاني، على الجمل (١٩٩٦): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة**، القاهرة، عالم الكتب، ص١٤٨.

(٢) محمد عبد الرحيم عنبر المحامي(١٩٦٦): **المسرحية بين التطبيق والنظرية**، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ص ٧٧.

(٣) أحمد حسين اللقاني، على الجمل (١٩٩٦): **مرجع سابق**. ص٦.

(٤) أمير إبراهيم القرشى (٢٠٠١): **المناهج والمدخل الدرامى**، القاهرة، عالم الكتب، ص ٣٥.

(٥) فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٩٨.

وفى البحث الحالى إجرائيا يقصد بالتحصيل: ناتج ما يتعلمه تلميذ الصف السادس الابتدائى فى دروس وحدة "الإيثار والدعوة " من مقرر التربية الدينية الإسلامية، بعد تدريسها بالمدخل الدرامى المسرحى، ويقاس بدرجة الاختبار التحصيلى الذى تم إعداده لذلك.

٤. **التربية الدينية الإسلامية**:

هى تلك المادة المقررة فى مراحل التعليم العام ضمن المناهج الدراسية، وستتناول منها الباحثة الوحدة الدراسية الثانية "الإيثار والدعوة " من الفصل الدراسى الأول، وسيتم إعادة صياغتها دراميا ويتم تدريسها للطلاب باستخدام المدخل الدرامى المسرحى.

خطوات البحث:

أُجرى هذا البحث بهدف تقصى أثر المدخل الدرامى المسرحى فى التحصيل وتحقيق أهداف التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مقرر التربية الدينية الإسلامية بجمهورية مصر العربية، ولقد تمت مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

وهنا ستقوم الباحثة بوصف منهجية البحث، وخطواته.

وللإجابة عن أسئلة البحث السابقة وللتوصل لأهدافه، يسير البحث فى الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول ، من أسئلة البحث تم تحديد الإطار المرجعى للبحث عن طريق دراسة واقع تدريس التربية الدينية الإسلامية فى المرحلة الابتدائية من خلال الأدبيات والدراسات السابقة، وكذا تحديد أسس وإجراءات المدخل الدرامى المسرحى، مستخلصه من الأدبيات والدراسات السابقة التى اعتمدت على التدريس بالدراما والمسرح فى بعض المواد الدراسية (وتم ذلك فى مقدمة البحث).

للإجابة عن السؤال الثانى، تمت صياغة الوحدة الدراسية على النحو التالي:

مرحلة الإعداد وتمثلت فى إعداد الموضوعات التى عُولجت مسرحياً حيث قامت الباحثة بإعادة صياغة موضوعات التربية الدينية الإسلامية بصياغة محتوى الدرس صياغة درامية تعتمد على الحوار الجيد الذى يركز على الفكرة الأساسية لموضوع الدرس، وطبيعة النمو اللغوى لدى التلاميذ، وفقاً للمعايير التى ينبغى توافرها فى النص الذى يقدم من خلال المسرح التعليمى والتأكد من سلامة صياغتها، والتأكد من صلاحيتها.

للإجابة عن السؤال الثالث، تمت إجراءات تجربة البحث على النحو التالي:

١. قامت الباحثة بإعداد خطة تدريس باستخدام المدخل الدرامى المسرحى مع الاستعانة بمجموعة من طلبة الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوى ، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، لتطبيقها على المجموعة التجريبية باستخدام النصوص المسرحية التعليمية للوحدة الدراسية الإيثار والدعوة (ويؤثرون على أنفسهم – سفينة الحكمة).

٢. إعداد اختبار التحصيل فى وحدة " الإيثار والدعوة " وضبطه علمياً وصياغته فى صورته النهائية.

٣. اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة العشوائية، حيث وقع الاختيار على عينة البحث من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائى بمدرسة: (سعد زغلول الابتدائية، بمدينة طنطا، محافظة الغربية) وبلغ عددها (٦٠) تلميذاً وتلميذة بعد استبعاد غير المسلمين - لأنهم لا يدرسون مقرر التربية الدينية الإسلامية- إلا أنهم لم يُمنعوا من مشاهدة العروض المسرحية ممن لدية الرغبة، ولكن استُبعدت اختباراتهم من نتائج الدراسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، وتقع العينة فى المرحلة العمرية من (١١- ١٢ سنه) مرحلة الطفولة المتأخرة وتم اختيارها للأسباب التالية :

- يتصف الصف السادس الابتدائى بأنه نهاية مرحلة حلقة التعليم الأساسى الأولى وبداية مرحلة التعليم الأساسى الأخيرة، وطفل هذه المرحلة يتفاعل مع المواقف الدرامية بشكل أفضل، فضلا عن أن هذه المرحلة تحتاج إلى المعلومات الدينية من أجل التأديب وإشباع تطلع الأطفال للمعرفة وتهذيب أخلاقهم وطباعهم، وإعطاؤهم حقوقهم فى اللهو والتربية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاعبه سبعاً وأدبه سبعاً وصاحبه سبعاً) حديث مسلم.
- يمتاز طفل ما بين التاسعة والثانية عشر بالقدرة أكثر من غيرة فى المراحل العمرية المبكرة على فهم واستيعاب ما يدور حوله من أحداث ومواد ومفاهيم وأساسيات مصاغة بالطرق الدرامية المسرحية.
- طبقا لنظريات النمو يتضح إنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج العضوى والنمو الجسدى وفى هذه المرحلة يمتاز الطفل بقراءته وكتابته وطلاقته فى التعبير بالإضافة إلى زيادة قدرته على فهم المعانى المجردة والرموز مما يساعد الطفل فى إتقان الأداء التمثيلى وفهمه الصحيح للمعانى.
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) ابن ماجة، فهذه المرحلة تحتاج إلى المعلومات الدينية من أجل التأديب وإشباع تطلع الأطفال للمعرفة وتهذيب أخلاقهم وطباعهم، "حيث إنها تزداد فيها علاقات الفرد الاجتماعية اتساعاً مع محيطه الاجتماعي، والمسرحيات المقدمة هنا سوف تخاطب العقل والوجدان من خلال الأعمال الدينية والتاريخية التى تؤكد المثل العليا".(١)

٤. اختيار فصل منهم كمجموعه تجريبية والأخر كمجموعه ضابطه وذلك عن طريق القرعة، مع مراعاة التكافؤ بينهما .

٥. الاتفاق مع إدارة المدرسة المشمولة بالتجربة على إن يتم التدريس لفصل المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وألا يتم التدريس للمجموعة التجريبية، حيث ستقوم الباحثة بالتدريس لهم بالمدخل الدرامى المسرحي. واستخرجت التصاريح التى تمكنها من إجراء التجربة داخل المدرسة، من إدارة شرق التعليمية بمدينة طنطا التابع لها المدرسة.

---

(١) رزق حسن عبد النبي(١٩٩٣): **المسرح التعليمى للأطفال**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥٣.

٦. إجراء التجربة الاستطلاعية والتأكد من صدق وموضوعية وثبات الاختبار التحصيلى حيث تطبيق الاختبار التحصيلى تطبيقا قبليا على المجموعتين لعمل تكافؤ بين المجموعتين فى التحصيل فقامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلى قبلياً على المجموعتين وبعد رصد النتائج استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ووُجد انه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين .

٧. تدريس الوحدة المختارة لتلاميذ المجموعة التجريبية بتقنية الدراما المسرحية، وبالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة، درسوا نفس الدروس بالطريقة التقليدية المعتادة.

٨. تطبيق الاختبار التحصيلى على تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تطبيق بعدياً فى يوم واحد وأشرفت الباحثة بنفسها على مراقبة عملية الاختبار وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابات بإعطاء الدرجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التى تحمل أكثر من إشارة على البدائل.

٩. تفريغ نتائج التطبيق ومعالجة الدرجات وتحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS، واستخلاص النتائج وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج التى سيتم التوصل إليها عن طريق استخدام المنهج التجريبي.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فى الهدف الرئيس التالي:

الكشف عن فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

ويتفرع من الهدف الرئيسى أهداف فرعية تتمثل فى :

١. تقديم طريقة تدريس مناسبة يستعين بها المعلم أثناء تدريس التربية الدينية الإسلامية عن طريق المدخل الدرامى المسرحي، لخدمة العملية التعليمية باستخدام الدراما والمسرح كأحد طرق التدريس للمادة فى المدرسة الابتدائية.

٢. التعرف على مدى إمكانية استخدام الأنشطة الدرامية المسرحية كأسلوب للتدريس بصياغة بعض موضوعات مقرر التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائى دراميا بتحويلها إلى نص مسرحى وتقديمها لتلاميذ المجموعة التجريبية كبديل عن الموضوعات الدراسية بالكتاب المدرسي.

٣. الكشف عن الخطوات التى يقوم عليها المدخل الدرامى المسرحى عند تدريس منهج التربية الإسلامية.

٤. التعرف على فاعلية الوحدة الدراسية الممسرحه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والآثار الدينية والتربوية للدروس التى تتم مسرحتها على الجوانب الأساسية للتربية الدينية الإسلامية .

٥. توضيح العلاقة بين المدخل الدرامى المسرحى والتربية الدينية الإسلامية بغرض الوصول إلى مسرح مناسب للطفل المسلم.

٦. توضيح الايجابيات والسلبيات من خلال ما سوف تتوصل إليه الدراسة التجريبية والتحليلية.

أهمية البحث

١. الأهمية النظرية:

يُرجى أن يفيد البحث الحالى مجال تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية؛ بتقديم جزء نظرى يتعلق بتدريسها بالمدخل الدرامى المسرحى؛ مما قد يساعد الباحثين الآخرين فى استخدام هذا المدخل فى تطوير تدريس بعض المواد الأخرى التى تتناسب مع التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى.

٢. الأهمية التطبيقية:

يُرجى أن يفيد البحث الحالى المعنيين بتدريس التربية الدينية الإسلامية فى المرحلة الابتدائية حيث يمكن أن يفيد:

أ- التلاميذ، من خلال تحسين أدائهم وتنمية تحصيلهم حيث ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية التى تهتم بها وهى مرحلة الطفولة المتأخرة والتى تعتبر من أهم المراحل التربوية فى نمو الطفل العقلى والروحى والاجتماعى ، وهى مرحلة تشكيل البناء الروحى والنفسى الذى تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة إبداء عناية خاصة فى إرساء قواعد وتعاليم الدين لأن "من شب على شيئاً شاب عليه"، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { داعبه سبعاً وأدبه سبعاً واصحبه سبعاً } فمن حق الطفل أن يلعب سبعاً والتربية والتأديب سبعاً، والوصول إلى السبع الأخرى من١٤ إلى ٢١ سنة صاحبه، وكذلك تحتاج هذه المرحلة إلى المعلومات الدينية من أجل التأديب وإشباع تطلع الأطفال للمعرفة وتهذيب أخلاقهم وطباعهم(١)

ب- المعلمين، من خلال تطوير أدائهم التدريسى ومسايرته للاتجاهات الحديثة فى التدريس، حيث تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذى تعالجه والذى يركز على توظيف المدخل الدرامى فى تدريس التربية الدينية الإسلامية، وقد تفيد الدروس الممسرحه فى تقديم نماذج يمكن أن يهتدى بها المعلمون عند استخدام المدخل الدرامى المسرحى.

ج- الموجهين، من خلال توجيههم المعلمين وتدريبهم وتنمية مهارتهم وتطوير أدائهم.

---

(١) أحمد الشهاوى سعد شرف الدين (١٩٩٨): **سمير الصالحين وأنيس المتقين**، الجزء الأول، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ص٨٧.

د- مطورى المناهج، من خلال تضمين المدخل الدرامى المسرحى فى أدلة المعلم فى شتى المواد والمراحل، وقد تفيد الدراسة فى تحديد الخطوات التى يقوم عليها المدخل الدرامى المسرحى بحيث يمكن أن يستفيد بها المسئولون وواضعو مناهج التربية الدينية الإسلامية وبالتالى يكون بها فائدة للمجتمع.

ه- مقدمى البرامج التعليمية، حيث تقدم الدراسة الحالية طريقة جديدة فى تدريس منهج التربية الإسلامية يمكن الاستعانة بها فى تطوير أسلوب التقديم فى البرامج التعليمية التلفزيونية والتى أصبحت تقدم على نطاق واسع للتلاميذ ، حيث إن الطريقة الدرامية تلعب دوراً مهماً فى كسر جمود الشكل التقليدى للتقديم فى تلك البرامج.

و- يرجع اهتمام الدراسة الحالية بمنهج التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائى للأسباب التالية :

- تأكيد بعض الدراسات على ان التربية الإسلامية مهمشة فى المدارس وهناك عدم اهتمام بها فى التعليم، أما الطلاب أنفسهم، فيقل حضورهم دروس هذه المادة، ويهملها معظمهم، لأن درجاتها لا تحتسب ضمن مجموعهم الكلى. وفقا لنص القانون (المادة ٦ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١، تعتبر مادة التربية الدينية مادة أساسية، ويشترط للنجاح فيها الحصول على "٥٠٪" على الأقل من الدرجة المخصصة لها على ألا تحتسب درجاتها ضمن المجموع الكلى للتلميذ) ، رغم أهمية المادة فى بناء شخصية الطفل وتعزيز ارتباطه بقيم الدين، ولغة القرآن الكريم، وتعليمه قواعد الإسلام و كيفية أداء العبادات، وتدريبه على أداء الشعائر الدينية وتعليمة مبادئ الدين الإسلامى.
- القصور الواضح فى استخدام النشاط المدرسى فى تدريس المادة والى أن الطرق المستخدمة تؤدى لتدنى تحصيل أهداف المادة عند الطلبة بالإضافة إلى عدم استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة فى تدريس التربية الإسلامية كما فى غيرها من المواد الدراسية.
- كما أن من الأسباب القوية لانصراف الطلاب عن مادة التربية الإسلامية أن طريقة التدريس إلقائية تقليدية تفتقر إلى عنصر التشويق والجذب وإثارة اهتمام التلاميذ.
- وطريقة عرض الكتب المدرسية الخاصة بالتربية الإسلامية طريقة قديمة ليست مشوقة للطلاب.

ز- الباحثين، قد تؤدى الدراسة إلى إثارة مشكلات بحثية تفضى إلى دراسة طرق أخرى فى تدريس التربية الإسلامية والبحث فى كيفية التوظيف الأمثل للدراما والمسرح كأحد الاستراتيجيات الحديثة والمفيدة فى التربية والتعليم .

أداة البحث

لتحديد مدى فاعلية التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية من خلال تنمية التحصيل للتربية الدينية الإسلامية لدى التلاميذ، تم إعداد اختبار تحصيلى ، وتكملة لإجراءات البحث تم إعداد الوحدة الدراسية المصاغة دراميا، وذلك على التفصيل التالي:

الاختبار التحصيلى:

وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار، وهو قياس تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائى للمفاهيم الدينية التى تحويها وحدة الإيثار والدعوة".

٢. مصادر بناء أسئلة الاختبار، وقد تم ذلك اشتقاقاً من عدد من المصادر، منها:

- أهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية فى الصف السادس الابتدائى.
- دروس الوحدة المختارة.
- دليل تقويم التلميذ فى التربية الدينية الإسلامية فى الصف السادس الابتدائى.
- دليل المعلم لتدريس التربية الدينية الإسلامية فى الصف السادس الابتدائى.
- كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائى.
- تكوين لائحة مواصفات الاختبار.
- كتابة نتاجات التعلم (الأهداف السلوكية) المراد قياسها بصورة محددة.
- صياغة فقرات الاختبار اعتمادًا على لائحة المواصفات Table Specification ونتاجات التعلم المحددة بصورة سلوكية.

٣. صدق الاختبار التحصيلى Test Validity:

للتأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلى تم عرضه بصورته الأولية مع قائمة الاهداف السلوكية، وصورة للدروس، وجدول المواصفات على مجموعة من أحد عشر محكماً من ذوى الاختصاص، لإبداء رأيهم فى مدى تمثيل الاهداف السلوكية للمادة التعليمية، ومدى ملاءمة الفقرات للاهداف السلوكية الموضوعة، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات.

كما هدف التحكيم إلى الحكم على مستوى التحصيل الذى تقيسه كل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك حسب المستويات الستة من تصنيف "بلوم Bloom" للأهداف التربوية فى المجال المعرفى (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)(١)، وبناء على اقتراحاتهم تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض فقرات الاختبار، لذا يعد الاختبار التحصيلى المعد لهذا البحث مستوفيا لشروط صدق الاختبار لحصولة على نسبة ٨٠٪ من اتفاق المحكمين، ووضع الاختبار التحصيلى بصورته النهائية.

٤. ثبات الاختبار التحصيلى Test Reliability:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلى باستخدام معامل الثبات " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach " *، حيث طبق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس بمدرسة "سعد زعلول الابتدائية" ، بلغ عددها (٣٠) تلميذاً.

---

(١) محمد عبد المطلب جاد (٢٠١٢): **القياس والتقويم**، القاهرة، كلية التربية النوعية، ص ٢٢.

* **تم عمل التحليل الإحصائى باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS.**

وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية كانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول (١)

معاملات ثبات الاختبار التحصيلى

عدد التلاميذ	عدد الأسئلة	معامل الثبات
٣٠	٢٠	,٧٩

يتضح من جدول (١) أن معامل ثبات الاختبار (,٧٩) وهو معامل ثبات مرتفع بالنسبة إلى هذه الطريقة؛ حيث إن أصغر قيمة مقبولة لمعامل الثبات بهذه الطريقة هى (٠,٦)، وأفضل قيمة مقبولة لمعامل الثبات بهذه الطريقة يتراوح ما بين (,٧ – ,٨) (١).

٥. التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك بهدف تحديد معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار والتأكد من وضوح الأسئلة ومناسبتها للتلاميذ، وكذا تحديد زمن تطبيق الاختبار، بحساب زمن التطبيق لأول تلميذ وأخر تلميذ وحساب المتوسط بينهما، وكان الزمن المناسب للاختبار خمساً وأربعين دقيقة.

٦. وصف الاختبار فى صورته النهائية، بعد حساب صدق الاختبار، وثباته، وتحديد زمن تطبيقه، أصبح مُعداً فى صورته النهائية وصالحاً للتطبيق، ويتكون من تعليمات للتلميذ فى بداية الاختبار تهدف إلى إرشاد التلميذ إلى كيفية الإجابة، ثم يتكون الاختبار من أربعة مجموعات للأسئلة تحتوى كل مجموعة على خمس أسئلة بمجموع (٢٠) فقرة، حيث خصص لكل فقرة خمس درجات وبذا تكون النهاية العظمى لدرجات الاختبار مائة درجة، وقد روعى فى الأسئلة التنوع من حيث المستويات، والشمولية لمحتوى الوحدة، وكذا التنوع من حيث المقالية والموضوعية، كما تنوعت الأسئلة الموضوعية ما بين الصواب والخطأ، والتكملة، والاختيار من متعدد بثلاثة بدائل، والإجابات القصيرة.

طريقة مسرحة الموضوعات:

١. تحديد الهدف من مسرحة الموضوعات، من حيث استخدامها فى التدريس لمقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢. مصادر بناء الموضوعات المصاغة دراميا، تم صياغتها من موضوعات دروس وحدة الإيثار والدعوة " المقررة على تلاميذ الصف السادس الإبتدائى الفصل الدراسى الأول لمادة التربية الدينية الإسلامية ، وتم إعادة صياغتها فى قالب درامى مسرحى مع مراعاة أن يحتوى كل نص مسرحى على مشكلة لتشويق كل من المؤدى والمستمع لتتبع النص والعرض المسرحى.

(١) محمود مهدى البياتى (٢٠٠٥): **تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS**، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ص ٥٠ .

٣. وصف الوحدة المعدة دراميا، تتكون الوحدة من درسين، تم إعدادهم دراميا فى نصين مسرحيين على الوجه التالى: تدور أحداث المسرحية الأولي" ويؤثرون على أنفسهم" بحبكة درامية تبدأ بتعريفنا بالشخصيات وزمن المسرحية ومكانها، فتبدأ أحداث العمل المسرحى بشخصية الحاج صديق وولده وهو الشخصية الرئيسية فى المسرحية حيث يدور الحوار حول الحاج صديق الواقع فى ضائقة مالية حيث أخر موعد لتسديد القرض للبنك الزراعي، ويرغب فى أن يبيع محصوله لكى يسدد الدين. ويزداد التعقيد حيث ينتظر التاجر الذى سيشترى المحصول إلا أنة لا يأتى.

ويأتى جارة الحاج أحمد الذى يحمل الهم والحزن لأنه لم يجد عربة ولا حمار ينقل عليه محصوله من القمح والوقت يمر ولا يستطيع أن يترك المحصول فى الحقل حتى لا يسرقه أو يحرقه أحد بعد أن تعب علية هو وزوجته طوال العام.

فيقوم الحاج صديق بمساعدته ويعطيه عربته وحماره، فيتدخل ابنة ويسأله لماذا لم يأخذ منة أجرة الحمار والعربة حتى يسدد بهم الدين فيضحك الأب، ويخبره أن الدين كبير ولن يسدده إيجار عربة أو حمار ليلة ، وانه من أين سيدفع وهو أيضاً لم يبيع محصوله بعد ويذكره بحديث رسولنا الكريم "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنة كربة من كرب يوم القيامة" ويشرح لأبنه عبد الله الحديث الشريف ويذكره بأحاديث الرسول وآيات القرآن الكريم الموجودة فى الدرس والتى تحس على إيثار الغير على النفس وجزاء من يفعل ذلك.

وبعد الحوار بين الأب والابن يظهر أحد الجيران الذى يبحث عن الحاج صديق ليخبره أن تاجر قمح ينتظره عند العمدة ، فيفرح، ويشكر الله ويحمده لأنة ستره، وأن الجزاء من جنس العمل، فكما ساعد الشخص المحتاج جزاه الله بمن يشترى منة المحصول.

وتنتهى المسرحية بحوار بين الابن والأب يسأله كم سيعطيه من المال بعدما يدفع التاجر ثمن المحصول فتلفت المسرحية الانتباه إلى الزكاة وهى من الموضوعات الإثرائيه فى الدرس، فالأب يذكره بأنه لابد أن يعطى حق الله، قبل كل شىء فيسأله الابن وهل يأخذ الله المال؟ ، فيخبره بأن حق الله يأخذه المحتاجين والفقراء من الزكاة على الزروع والثمار والمال وإنه لا يدوم إلا العمل الصالح وبعد حل العقدة تنتهى المسرحية بصوت الآذان فيطلب الأب من الابن أن يذهبا معاً لصلاة الجماعة وتنتهى المسرحية بخروجهم من المسرح.

والمسرحية الثانية عن درس "بالحكمة والموعظة" والذى يهدف إلى أن يعرف التلميذ أن الدعوة إلى الله يجب أن تكون بالحكمة واللين والموعظة الحسنة ، من خلال مسرحية " سفينة الحكمة" وهى من فصل واحد وتدور أحداثها حول مجموعة من علماء الأزهر كانوا فى طريقهم إلى جزيرة الأرجوان فى المحيط الهندى والتى يعيش فيها إناس يسجدون للشمس، وعندما يصلوا قرب الشاطئ ينقض عليهم مجموعة من القراصنة الذين يحملون الأسلحة ويأسروهم،، ويطلبون منهم إخراج الذهب والمال،، إلا أنهم لا يملكون ذهباً ولا مالاً سوى القليل،، فلا يُصدقوهم ويُقرروا قتلهم جميعاً،، فيطلب شيوخ الأزهر منهم طلباً واحداً وهو أن يتوضئوا ويصلوا ركعتين لله.

فيتعجبوا، ويتفقوا فيما بينهم أن يتركوهم يذهبوا للوضوء من البئر، حتى يتمكنوا من تفتيش أغراضهم لأنهم لا يصدقونهم فلا يُعقل أنهم لا يملكون شيئا ،، وإلا لماذا يسافرون ويبحرون إلا لو كان معهم شيء ثمين أو يسافرون للتجارة ، ويعتقدون أن لديهم جيوباً سرية فى أمتعتهم يخفون فيها الذهب والمال.. وبعد أن يذهب الشيوخ للوضوء يقومون بتفتيش أغراضهم إلا أنهم لم يجدوا لا ذهباً ولا مالاً،، ويتأكدون حقا من أنهم صادقون.

ويزداد التعقيد حيث إن الشيوخ يتأخرون فى العودة،، فيعتقدوا أنهم هربوا ويقررون ملاحقتهم وقتلهم ،، إلا أنهم يظهرون من بعيد على مرمى البصر،، فيتعجب زعيم القراصنة من صدق حديثهم وغرابة أفعالهم فى العودة رغم علمهم أنهم إن عادوا سوف يُقتلون،، وكيف لا يخافون الموت.

فيخبرهم أحد الشيوخ أنهم لا يخافون الموت لأن الموت بيد الله وحدة وبأن هذا ما يأمرهم به دينهم دين الإسلام، فيتعجب زعيم القراصنة أكثر ويسألهم عن دينهم هذا، فيرد الشيوخ وهل إذا أخبرناكم تتركوننا؟ فيعجب زعيم القراصنة ويسأل ولماذا نتركم،، فيخبره الشيوخ بأنهم سيتركونهم لأنهم سيقولون لهم أشياء قد تغير حياتهم.

فيعترض القراصنة بأنة لا يمكن أن يغيروا حياتهم بالكلام فلا يمكن أن يغيروا حياتهم إلا بالحرب أو السجن أو القتل،، ويبدأ بينهم الجدال باللين والحكمة ويدور حوار طويل بينهم عن الدين، ويتأثر القراصنة بأفعالهم وأقوالهم الطيبة،، وتنتهى المسرحية بعد أن يقتنع القراصنة بحسن كلامهم وأفعالهم، ويحمد القراصنة الله أن هداهم لعبادة الله الواحد الأحد وعدم الشرك به بعد أن كانوا فى ضلال ويقررون ألا يعودوا إلى المعاصى ويشكروا الشيوخ.

ويتعلم معهم الشيوخ أن الله ينصر دعوة الحق وهو سبحانه مع المتقين وإن العنف لا يولد إلا العنف،، ويخرج الجميع بعد أن يطلب منهم القراصنة الذهاب معهم ليقدموا لهم الطعام والشراب وليستفيدوا من علمهم.

كما راعت الباحثة استغلال الإمكانيات المتاحة مع عدم إغفال عنصر التشويق بوجود بعض الديكورات البسيطة فى الخلفية، وبعض اللوحات المرسومة يدويا، والإكسسوارات والملابس.

٤. التأكد من صدق وسلامة صياغة الإعداد الدرامى للموضوعات:

عرضت الباحثة الموضوعات فى صورتها التقليدية وصورتها المسرحة على مجموعة من المحكمين من ذوى الاختصاص فى مجال المسرح، والمناهج وطرق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية، وحرصت الباحثة على بلورة استجابتهم فى صورة رقمية من حيث أتت إجاباتهم بأن النصوص جيدة جدا، وصالحة للتطبيق العملي، ومناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى بنسبة ٨٠٪ من إتفاق المحكمين.

إجراء التجربة

استخدم البحث الحالي في إجراء التجربة؛ المنهج التجريبي الذي يعتمد على مصمم المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ لمعرفة مدى فعالية المتغير المستقل (التدريس بالمدخل الدرامى المسرحي) فى المتغير التابع (التحصيل) وفيما يلى توضيح لذلك.

- تحصيل المعلومات والمفاهيم الدينية، ويقاس بالاختبار التحصيلى المعد لهذا الغرض.
- عينة البحث، وتم اختيارها عشوائياً من تلاميذ مدرسة سعد زغلول الابتدائية، التابعة لإدارة شرق طنطا بمحافظة الغربية، وبلغ عدد تلاميذ العينة ستين تلميذاً يمثلون فصلين من فصول الصف السادس الابتدائى، واختير أحدهما ليمثل المجموعة التجريبية، بينما الأخر يمثل المجموعة الضابطة (كل مجموعة ثلاثون تلميذاً).
- التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى حيث تم الاختبار قبلياً فى بداية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى (٢٠١٢- ٢٠١٣م) ومن خلال التطبيق القبلى تم التأكد من التكافؤ، ويعزو تحسن المجموعة التجريبية المتوقع إلى المتغير المستقل فقط.
- التدريس للمجموعة التجريبية، تم تدريس الوحدة المختارة لتلاميذ المجموعة التجريبية بالمدخل الدرامى المسرحى، بالاستعانة بطلبة قسم الإعلام التربوى الفرقة الأولى كلية التربية النوعية جامعة طنطا، وقد تم تدريبهم بمعاونة الباحثة على تدريس الوحدة بالعرض الدرامى المسرحى بالنصوص المعدة مسبقاً.

  وقد استغرق التطبيق ثلاثة أسابيع، بواقع حصتين أسبوعياً، وهو الزمن المخصص لدراسة الوحدة من قبل الجهات المتخصصة، والذى ينبغى الالتزام به؛ ضماناً لضبط المتغيرات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- التدريس للمجموعة الضابطة، تم تدريس الوحدة المختارة لتلاميذ المجموعة الضابطة بواسطة المعلم بالطريقة التقليدية، وقد استغرق التطبيق نفس الفترة التى تم التدريس فيها للمجموعة التجريبية (ثلاثة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا).
- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى، حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلى بعدياً على تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس، وتم تفريغ الدرجات الخام ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار(ت) T-test بمقارنة المجموعتين فى التطبيق البعدى، وكذا مقارنة التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، وذلك فى متغير الدراسة.

عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها

أولاً : فاعلية المدخل الدرامى المسرحى فى تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية فى الصف السادس الابتدائى؟

للإجابة عن هذا التساؤل حول فاعلية تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمدخل الدرامى المسرحى فى تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى تم تطبيق الاختبار التحصيلى قبلياً وبعدياً على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية و فى ضوء مشكلة الدراسة وفروضها تم تحليل النتائج وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وذلك كما يلى:

١. اختبار صحة فروض البحث:

- **التحقق من صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على :

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠٥,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى *

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٧٠,٦٦	١٢,٥٠	٥٨	٤,٤٤	,٠١
التجريبية	٣٠	٨٤,٣٣	١١,٢٧			

يتضح من جدول (٢) ما يلى :

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١,) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٤٤) ، وهى دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠١,) ودرجات حرية (٥٨).
- ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ارتفاعا ملحوظاً إذا قورن بمستوى طلاب المجموعة الضابطة ؛ حيث كان متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (٨٤,٣٣) ، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى (٧٠,٦٦) ، وهذا يشير إلى تقدم مستوى تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية .
- انخفاض تشتت درجات طلاب - المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى؛ حيث بلغ الانحراف المعيارى (١١,٢٧) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى معظم الطلاب ، وتقارب مستواهم ، وتجانس الدرجات التى حصلوا عليها بعد دراستهم لمقرر التربية الدينية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامى المسرحى .

* الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي: ١٠٠ درجة .

وتدل هذه النتائج على تحقق الفرض الأول من فروض البحث، ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

١. إن استخدام المدخل الدرامى المسرحى وسيلة جيدة لإفهام التلميذ مواد الدرس وذلك لاعتمادها على التمثيل والتفكير والعاطفة والاندماج والممارسة والفعل ، لذا يكون الدرس أكثر فعالية، وبحكم طبيعة المسرح لأنة يستخدم الصوت والصورة والحركة اى اعتماده على حاستى السمع والبصر.

٢. من خلال المناقشة التى تمت بين التلاميذ والممثلين بعد انتهاء المسرحية، بهذه الطريقة استطاع التلاميذ والممثلون الحصول على تغذية راجعة لاكتشاف مدى تفهمهم لموضوع المسرحية واستمتاعهم بها وإتاحة المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم الشخصية نحو الأمور والمعلومات والمفاهيم التى طرحتها المسرحية.

٣. كان المدخل الدرامى المسرحى أقدر على تحويل المجردات إلى محسوسات ولهذا كان استخدام مدخل الدراما المسرحية وسيلة مهمة وذات فعالية فى التدريس، لخدمة وتطوير المفردات الدراسية كافة وفى اغلب المواضيع الدراسية عامة.

٤. فاعلية استخدام المدخل الدرامى المسرحى فى التحصيل الدراسى لمقرر التربية الدينية الإسلامية بصفة خاصة، وأن استخدام الدراما ذو فاعليه إذا أحسن اختيار وتحليل الموقف الدرامى المتضمن العديد من المثيرات وتوصيله للتلاميذ، وتزويد الطالب بكثير من الخبرات وتوسيع مدارك الطالب وتفكيره بتوفير بُعد جديد للمادة الدراسية.

٥. المدخل الدرامى المسرحى ساعد فى تدعيم وتعميق مفهوم القدوة لدى المتعلم، وهو ما يمكن تحقيقه من معايشة المتعلم لشخصيات المسرحية من خلال ما يعرف بعمليات التقمص والإيحاء والاستهواء. كما أنه يسعى إلى إدخال البهجة والمتعة إلى نفوس المتعلمين، وجعلهم أكثر قابلية للتعلم، لأن النشاط التمثيلى يساعد على الترويح عن المتعلم، وبالتالى يعمل على تبديد الملل الناتج عن الروتين اليومى المتكرر للحياة الدراسية والتى غالباً ما تسير على وتيرة واحده.

وتتفق نتائج الفرض الأول والمتعلقة بفاعلية المدخل الدرامي فى التحصيل الدراسى مع نتائج دراسات: رزق حسن عبد النبى ١٩٨٥م (١)، دراسة هاربت جى جروفر HERBET GROFER 1990 (٢)، دراسة أحمد عيد حسن أبو ربيعه ١٩٩١م (٣)، دراسة إيمان أحمد خضر ١٩٩٨م (٤)، دراسة

(١) رزق حسن عبد النبى (١٩٨٥): الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، أسيوط، كليه التربية، جامعه أسيوط.

(2) Grofer Herbert j (1990): **A guide to curriculum plum planning in classroom drama and theatre,** state superintendent copyright , USA, wiscon sin department of public instruction.

(٣) أحمد عيد حسن أبو ربيعه(١٩٩١) : أثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى منهج التاريخ، رسالة ماجستير، غير منشورة، السعودية، كلية التربية بالمدينة المنورة.

(٤) إيمان أحمد خضر(١٩٩٨): أثر أسلوب مسرحة المناهج كطريقه للتدريس على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

كاثلين مادى بار نيس KATHLEEN M BRANCES 1998 (١)، دراسة أندرو كامبل ANDREW CAMPBELL (٢)، دراسة لارا ماكامون وبيتس LAURA AMCCAMMOM AND DAVID BETTES 1999 (٣)، دراسة كريمة ناجى حسين أحمد ٢٠٠٥م (٤)، دراسة محمد إبراهيم خليل الروينى ٢٠٠٥م (٥)، دراسة جيلنس ماكوين فينتس Glenys McQueen-Fuentes, B.A. 2005 (٦)، دراسة آن فرولى مانجانANNE FRAWLEY- MANGAN 2006 (٧) والتى أكدت على فعالية الدراما والمسرح فى تنمية التحصيل الدراسي.

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثانى على :

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين : القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين : القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٣) هذه النتائج:

(1) Kathleen M. Brances (1998) :Kids on the compaigntrial process Drama, Social studies and Assessment in the elementary classroom, PH, D, Unpublished ,USA, The Ohio state university.

(2) Andrew Campbell (1999) : **An integrated curriculum for English media and drama at ks4** ,England, the center of developing the theatre in education.

(3) Laura A, Mccammon and Daviad Bettels (1999) :Helping kids to imaginative, the story of drama of education at elementary school ,**the beseeching drama and theatre in education conference**, USA, California University, April 13-17.

(٤) كريمة ناجى حسين أحمد (٢٠٠٥) : فاعلية المسرح التعليمى فى تنمية بعض مهارات العلم والاتجاهات العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة ، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

(٥) محمد إبراهيم خليل الروينى (٢٠٠٥) : المسرح المدرسى فى المدارس الإعدادية ودورة فى تحقيق الأهداف التعليمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(6)Glenys McQueen -Fuentes, B,A(2005): Drama in Education, Deconstructing the Role of Movement in Text M.E , Unpublished , Ontario, Brock University.

(7)Anne Frawley – Mangan (2006) : Drama and religious education, amatch made in heaven M,E, Unpublished, Ustralia, Ustralian catholic university .

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين : القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلى	٣٠	٣٧,٨٣	١٧,٥٥	٢٩	١٧,٦٩	,٠١
بعدى	٣٠	٨٤,٣٣	١١,٢٧			

يتضح من جدول (٣) ما يلى :

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين : القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى ؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,٦٩) ، وهى دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى (,٠١) ودرجات حرية (٢٩).
- ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ارتفاعا ملحوظاً إذا قورن بمستواهم فى التطبيق القبلى؛ حيث كان متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٣٧,٨٣) ، ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (٨٤,٣٣) ، وهذا يشير إلى تقدم مستوى تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية باستخدام المدخل الدرامى المسرحى.
- انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى؛ حيث بلغ الانحراف المعيارى (١١,٢٧) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى معظم الطلاب ، وتقارب مستواهم، وتجانس الدرجات التى حصلوا عليها بعد دراستهم لمقرر التربية الدينية باستخدام المدخل الدرامى المسرحى.

وتدل هذه النتائج على تحقق الفرض الثانى من فروض البحث، ويمكن تفسيرها على النحو التالى:

١. ساعد المدخل الدرامى على إثراء العملية التربوية من خلال مشاركة الطلاب، وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وعاطفيا وساعد المدخل الدرامى المسرحى الطلاب ، ليس فقط فى معايشة الظروف والأحداث فى ظل التنظيمات الكبرى ، بل أيضا نمى المشاعر الأخلاقية تجاه بعضهم البعض وتجاه الإنسانية وإيثار الغير.(1)

٢. ساعدت الدراما المسرحية على اكتساب وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ، لمساعدتهم على التميز بين الصواب والخطأ، وعلى إتباع السلوكيات التى تتلاءم مع قيم المجتمع، على أن يتم ذلك بطريق غير مباشر فى ثنايا أحداث العمل المسرحي، حتى لا يتحول العمل المسرحى إلى درس فى التوجيه والإرشاد مما قد يؤدى إلى نفور التلاميذ منه.

(1) كمال الدين حسين(٢٠٠٥) : **المسرح التعليمى ، المصطلح والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٤٠.

وبذلك نجد أن تعليم الدراما وتعليم الدين كل منهما قائم على بناء وتقديم معنى نبيل، كما أثبتت الدراسة أن الأسلوب الدرامى فى تدريس الدين يعظم من حرية الأطفال ومشاركتهم وقدرتهم على الفهم وتكوين معتقداتهم الخاصة النابعة من التعاليم الإسلامية، وذلك يتم من خلال تحقيق الانعكاس البناء والطرق التجريبية التى تنشط القلب والروح والعقل، والدراما إحدى أهم هذه الطرق ولهذا فإن الأسلوب الدرامى فى التعليم الدينى اثبت فعاليته عن الطرق التقليدية فى تعليم الأطفال.

وتتفق نتائج الفرض الأول والمتعلقة بالتحصيل الدراسى باستخدام المدخل الدرامى المسرحى مع نتائج دراسات : مندى مور Mandie M. Moore 2006 (١) ، دراسة آن فرولى مانجانANNE FRAWLEY- MANGAN 2006 (٢) ، والتى أكدت على أن استخدام المدخل الدرامى المسرحى فعال ودراسة محمد الحصينى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. (٣)، ودراسة عوض الحسينى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. (٤)، والتى أكدت على أهمية تحسين طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية فى المراحل التعليمية عامة والابتدائية خاصة والبحث فى مدى استخدام الوسائل التعليمية فى تدريس المواد الدينية وأهمية تبنى طرق دراسية جديدة غير تقليديه.

قياس فعالية المدخل الدرامي في تنمية التحصيل:

لتحديد فعالية المدخل الدرامي في تنمية تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية ، تم حساب قيمة (ت) ، ومربع ايتا ، وحجم التأثير ، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

حجم تأثير المدخل الدرامى على تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية

الأداة	قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير (ح)
الاختبار التحصيلي	٤,٤٤	,٢٥	١,١٤

يتضح من جدول (٤) أن حجم تأثير المدخل الدرامى فى تنمية تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى (١,١٤) ، وهو حجم تأثير كبير ؛ حيث أنه إذا كانت قيمة (ح) تساوى (,٨) فإن حجم التأثير يكون كبيراً ، وهذا يشير إلى أن المدخل الدرامى

(1) Mandie M. Moore (2006) : Using Drama as an Effective Method for Teaching Elementary Students, **Players Press**,USA..

(2) Anne Frawley – Mangan (2006): Drama and religious education: a match made in heaven, M.E , Unpublished, Ustralia, Ustralian catholic university.

(٣) محمد عبد الله سعد الحصينى (٢٠٠٤): مدى إسهام برامج النشاط الثقافى فى تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الثقافى بوزارة التربية والتعليم، رسالة ماجستير، غير منشورة، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٤) عوض حمد زاهر الحسينى (٢٠٠٧): تنمية القيم الأخلاقية فى المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية ،دراسة ميدانيه، رسالة ماجستير، غير منشورة، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

فعال فى تنمية تحصيل الطلاب فى مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

وبذلك نجد إن نتائج الدراسة كشفت عن تفوق أثر المدخل الدرامى المسرحى على تحصيل طلبة الصف السادس الإبتدائى فى مقرر التربية الدينية الإسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

وقد يعزى هذا التفوق إلى الأثر الذى تتركه الدراما والمسرح فى نفوس الطلاب فعندما يستخدم المعلم الطريقة الاعتيادية لإعطاء المعلومات المتعلقة بالتربية الدينية فقد يصعب عليه إيصال هذه المعلومات إلى أذهان التلاميذ بطريقة فاعلة ، كما لو شاهدوها ضمن مسرحيات قصيرة تعرض أمامهم من قبل زملائهم، فاستخدام الدراما ضمن استراتيجيات التعلم النشط الذى يعمل على حمل التلاميذ على المشاركة فى عملية التعلم والتعليم إذ يكونون إيجابيين لا سلبيين كما فى الطريقة الاعتيادية.

كما أن المدخل الدرامى المسرحى ساعد على بث روح العمل الجماعى ، وبالتالى فإنه يتيح لمعظم التلاميذ فرصة المشاركة فى الموقف التعليمي، فتعمل على تقوية التلاميذ بصورة أفضل، وتعزز الثقة بالنفس وتشجعهم على الاعتماد على النفس على عكس الطريقة العادية فى التدريس التى تركز على المادة التعليمية بطريقة قد لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، ولا تعمل على تقديم مادة تعليمية تراعى خصائص التلاميذ وحاجاتهم.

وقد تعود هذه النتيجة لما يتصف به المدخل الدرامى المسرحى من خصائص فنية، يجعل الحصة أكثر تشويقاً وبهجة، ويوثق العلاقة بين المعلمين والطلبة والمادة الدراسية، مما يحفز الطلبة على التعبير عن انفعالاتهم دون خوف أو خجل.

كما أن المدخل الدرامى المسرحى قدم المعلومة والفكرة أو المفهوم من خلال مشاهد حوارية تقوم على استخدام التعبير اللفظى والحركي، وتمتاز بالوضوح وبقدرتها على تشويق التلاميذ وإثارتهم وجذب انتباههم، فهى بذلك تعمل على زيادة دافعية الطلبة، وذلك على عكس الطريقة التقليدية الموقوفة على الإلقاء وسرد المعلومات وقد تفتقر إلى الدافعية والإثارة.

التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، وفى ضوء ما تم التوصل إليه، فإن الباحثة توصى بالآتي:

١. ضرورة استخدام المدخل الدرامى فى تدريس التربية الدينية الإسلامية لطلبة الصف السادس الابتدائي، وبالاستفادة من عملية النصوص المسرحية التعليمية للوحدات الدراسية التى تمت فى هذه الدراسة.
٢. تدريب الطلاب المعلمين فى كليات التربية فى أثناء التربية العملية على التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى فى مختلف المواد الدراسية.

٣. عقد دورات لمعلمين الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى؛ لتعريفهم بطريقة المدخل الدرامى المسرحى، وطرق توظيفه داخل الغرفة الصفية، أو فى الساحات المدرسية، وكيفية الاستفادة منه، وتحفيزهم لممارسته فى تدريس التربية الدينية الإسلامية.

٤. تضمين الدراما المسرحية فى الأدلة والمناهج المدرسية، وتوضيح إمكانية استخدامها فى التربية الدينية خاصة، والمواد الأخرى عامة.

٥. ضرورة تعاون معلمى المدرسة وتحاشى الفهم الخطأ للنشاط المسرحى المدرسى على اعتبار أنه عمل ترويحى منفصل عن المنهج المدرسى، أو أنه إهدار لوقت التلاميذ ومضيعة للوقت.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالى تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى كالآتي :

١. إجراء بحوث تكشف عن اتجاهات الطلبة والمعلمين، فى مرحلة التعليم الأساسي، نحو تدريس التربية الدينية باستخدام المدخل الدرامى المسرحى.

٢. إجراء بحوث للتعرف على تأثير المدخل الدرامى المسرحى وفاعليته فى مراحل دراسية أعلى.

٣. إجراء بحوث للتعرف على تأثير المدخل الدرامى المسرحى وفاعليته فى مواد دراسية أخرى.

٤. إجراء بحوث تتناول فاعلية التدريس بالمدخل الدرامى المسرحى فى تنمية مهارات الطلاب المعلمين والمعلمين أثناء الخدمة.

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية:

١. أحمد حسين اللقانى، على الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية المعرفة، القاهرة، عالم الكتب.

٢. أحمد شوقى قاسم (١٩٨١): المسرح الإسلامي، روافده ومناهجه، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣. أحمد عيد حسن أبو ربيعه (١٩٩١): أثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى منهج التاريخ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بالمدينة المنورة.

٤. إسماعيل بن حماد الجوهرى (١٩٧٠): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، بيروت دار لسان العرب ،ج١.

٥. أمير إبراهيم القرشى، أحمد حسين اللقانى (٢٠٠١): المناهج والمدخل الدرامى، القاهرة، عالم الكتب.

٦. إيمان أحمد خضر(١٩٩٨): أثر أسلوب مسرحة المناهج كطريقه للتدريس على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. حمدى الجبرى (٢٠٠٢): مسرح الطفل في الوطن العربي، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٨. رجاء عيد (١٩٨٦): فلسفة الالتزام في النقد الأدبي، منشأة المعارف.

٩. رزق حسن عبد النبى (١٩٨٥): الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كليه التربية، جامعه أسيوط.

١٠. رزق حسن عبد النبى (١٩٩٣): المسرح التعليمي للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١. سوزان عبد الله العيسوى (٢٠٠٥): استخدام مسرحة المناهج فى اللغة العربية وأثرة على تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الطلاب المعاقين ذهنيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

١٢. شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٩٨): المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٣. عبد الرحمن النقيب (٢٠٠٨): التربية الإسلامية أداة التنمية والحفاظ على البيئة، لماذا وكيف؟، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى ومركز الدراسات المعرفية،٢٧–٢٩يوليو.

١٤. عوض حمد زاهر الحسينى (٢٠٠٧): تنمية القيم الأخلاقية فى المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانيه)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٥. فابريتسيو كاسينللى (١٩٩٧): المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد سعد المغربى، دار الفكر العربي.

١٦. فوزى عيسى (١٩٩٨): أدب الأطفال:ّالشعر ، مسرح الطفل ،القصة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

١٧. كريمة ناجى حسين أحمد (٢٠٠٥): فاعلية المسرح التعليمى فى تنمية بعض مهارات العلم والاتجاهات العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٨. كمال الدين حسين (٢٠٠٥): المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٩. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٩): المعجم الوجيز.

٢٠. محمد إبراهيم خليل الروينى (٢٠٠٥) : المسرح المدرسى فى المدارس الإعدادية ودورة فى تحقيق الأهداف التعليمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. محمد السيد السعيد (٢٠١٢): رؤى فى تطوير المناهج، دار العين للنشر.

٢٢. محمد عبد الرحيم عنبر المحامى (١٩٦٦): المسرحية بين التطبيق والنظرية، الدار القومية للطباعة والنشر.

٢٣. محمد عبد الله سعد الحصينى (٢٠٠٤): مدى إسهام برامج النشاط الثقافى فى تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الثقافى بوزارة التربية والتعليم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٤. محمد عبد المطلب جاد (٢٠١٢): القياس والتقويم، كلية التربية النوعية بطنطا.

٢٥. محمود مهدى البياتى (٢٠٠٥): تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع .

٢٦. هيثم الخواجة (٢٠٠٥) : مسرح الطفل وآفاق المستقبل "، مجلة كواليس ، العدد ١٣.

٢٧. وينفرد وارد (١٩٦٤): مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

28. Anne Frawley – Mangan (2006): Drama and religious education: a match made in heaven, M.E, Unpublished, Ustralia, Ustralian catholic university.

29. Andrew Campbell (1999): An integrated curriculum for English media and drama at ks4 ,England, the center of developing the theatre in education .

30. Glenys McQueen -Fuentes, B,A (2005): Drama in Education, Deconstructing the Role of Movement in Text M.E , Unpublished, Ontario, Brock University.
31. Grofer Herbert j (1990): A guide to curriculum plum planning in classroom drama and theatre, state superintendent copyright , USA, wiscon sin department of public instruction.
32. Kathleen M. Brances (1998): Kids on the compaigntrial process Drama, Social studies and Assessment in the elementary classroom, PH. D, Unpublished ,USA, The Ohio state university.
33. Mandie M. Moore (2006) : Using Drama as an Effective Method for Teaching Elementary Students, Players Press,USA.

ABSTRACT

Study aim: the goal of research is to reveal the effectiveness of Dramatic theatrical approach in teaching Islamic religious education curriculum for sixth graders.

The importance of research :the research has derived its importance from the subject concurred, which focuses on employment of theatrical drama entrance in teaching Islamic religious education, also current study offers a new way of teaching Islamic education curriculum which can be used as the dramatic way plays an important role in breaking the deadlock of traditional form of teaching .

In addition, the study is summarized in some questions, the most important, Does the employment of theatrical drama on academic achievement for students in sixth grade?

The limits of the study were: The objective borders were Dramatic theatrical approach and the second unit of Islamic religious education curriculum "first semester" (Unit of Altruism and Advocacy). In addition, spatial boundaries " in the province of Western, Arab Republic of Egypt". Timelines: the school year (2012 - 1434 e).

Research hypotheses: The hypothesis of the research:

1- There is a statistically significant difference at the level (≤ 05) between the mean of scores of students of two groups: experimental and control in the post application of the achievement test grades for students of the experimental group.

2-There is a statistically significant difference at level (٠٥ ≥) between the mean scores of the experimental group students in two applications: pre and post test grades favor of the post.

Research Methodology: researcher based on experimental approach to the study using the method of the two groups, (the experimental group) and called on the other (the control group).

The research sample: sample of study included students and schoolgirls of sixth grade school: (Primary school of Saad Zaghloul, in

Tanta, Gharbia), and their number reached 60 male and female pupils, and found that there was no statistically significant difference at the level of (05), between the mean scores students groups: control and experimental in the tribal application to achievement test, and this refers to the equality of groups.

Research Tools: researcher used academic achievement test, after confirmation of the validity and reliability of the test, also used the educational theatrical texts of academic units after its presentation to arbitrators and crystallization of their feedback in its final form.

Research results: that the size of effect of the Dramatic theatrical approach in the development of student achievement in the decision Islamic religious education curriculum for sixth graders primary (14.1), which is the size of a significant impact; This suggests that the entrance dramatic is effective in the development of student achievement in the curriculum Islamic religious education curriculum for sixth graders of primary school.